Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 7 | Page 27 – 48 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Positive Parental Upbringing from the Perspective of Positive Psychology and its Relationship to Self-Esteem among Female Students of the College of Education - Sana'a University

Saba Nasser Ali ALKomaim [1,*]

[1]Department of Psychological Counseling , Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *ba188551@gmail.com*

Keywords

1. Positive Parental Upbringing
2. Positive Psychology
3. Self-Esteem

Abstract:

The study aimed at knowing the relationship between positive parental upbringing methods from the perspective of positive psychology and self-esteem. The study also aimed at knowing the common positive parenting methods and the level of self-esteem among female students of the College of Education. The study followed the descriptive, correlational approach, and the study sample included (252) of female students in the College of Education, and the study tools included two scales: The Positive Parental Upbringing Scale by Nicomachus (2019) and the Rusinbirj Self-Esteem Scale (translated by Ahmed Abu Saad, (2011). The data was processed statistically using the arithmetic mean, standard deviation, T-test for one sample, analysis of variance, and T-test for two independent samples were used. The results of the study indicated that the level of self-esteem among female students of the College of Education is high, and that the common parenting style among female students of the College of Education is (caring for parental values), and the results indicated that there were significant differences in the level of self-esteem attributed to the academic specialization, and it was significant in favor of scientific specializations in the level of self-esteem, the results indicated that there were no relationship between parenting styles and self-esteem.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 7 | Page 28 – 48 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التنشئة الوالدية الإيجابية من منظور علم النفس الايجابي وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء

سبأ ناصر علي الكميم [1]*،

[1] قسم الإرشـــاد نفســـي ، كلية التربيـــة - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** ba188551@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. التنشئة الوالدية الإيجابية
2. علم النفس الإيجابي
3. تقدير الذات

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية الايجابية من منظور علم النفس الايجابي وبين تقدير الذات، كما هدفت الدراسة إلى معرفة اساليب التنشئة الوالدية الايجابية الشائعة ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت عينة الدراسة على (252) من طالبات كلية التربية، كما اشتملت أدوات الدراسة على مقياسين هما: مقياس التنشئة الوالدية الايجابية لنيقوماخوس Nicomachus (2019)، ومقياس تقدير الذات لروزنبيرج (Rosenberg) ترجمه أحمد أبو سعد: (2011) وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، اختبار– ت لعينة واحدة، تحليل التباين، واختبار – ت لعينتين مستقلتين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقدير الذات لدى طالبات كليه التربية عالي، كما أن اسلوب التنشئة الوالدية الشائع لدى طالبات كليه التربية هو أسلوب |(رعاية القيم الوالدية) وأظهرت النتائج وجود فروق داله في مستوى تقدير الذات تعزى للتخصص الدراسي وكانت داله لصالح التخصصات العلمية في مستوى تقدير الذات، كما أشارت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة وتقدير الذات.

المقدمة:

تعتبر التنشئة الوالدية العملية التي يتم من خلالها بناء شخصية الأبناء وتشكل سماتهم وسلوكهم، وتعد اتجاهات الوالدين ومعتقداتهم وسلوكهم الذي يمارسونه في تعاملهم مع ابنائهم، هو العامل المؤثر في اكسابهم للسمات الإيجابية كالثقة بالنفس وتقدير الذات، وكذلك اكسابهم السمات السلبية كالكره والعدوان، كما تُعد التنشئة الإيجابية أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، حيث تهتم بتعزيز الجوانب الإيجابية في حياة الأفراد، ومن خلال التنشئة الإيجابية، يتم تهيئة بيئة داعمة والتي بدورها تسهم في تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم النفسية والاجتماعية، مما يساعدهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي؛ ولأن تقدير الذات يُعد أحد أهم العوامل المؤثرة في الصحة النفسية والنجاح الأكاديمي والاجتماعي، فقد حظيت العلاقة بين التنشئة الإيجابية وتقدير الذات باهتمام كبير في الأبحاث النفسية.

وقد أشارت الدراسات إلى أن دعم الأهل وتشجيعهم، بالإضافة إلى تعزيز روح الثقة والاستقلالية لدى الأبناء، تساهم بشكل كبير في بناء تقدير الذات الإيجابي، ومن منظور علم النفس الإيجابي أكد العديد من علماء النفس والتربية على أهمية التنشئة الايجابية، ومنهم فورد وليرنر (1993) Frod & Lerner يرون بأن التنشئة الوالدية عملية معقدة وثنائية الاتجاه مدى الحياة يستمر تأثيرها في جيلين على الأقل.

ويعتبر علم النفس الايجابي من أكثر العلوم النفسية والتربوية اهتماماً بدراسة المشاعر الايجابية لدى الابناء من خلال المؤسسات المؤثر عليها، حيث تعد الأسرة من أهم المؤسسات ذات التأثير المباشر على الأبناء؛ فمن خلالها يتم بناء شخصية الأبناء وتشكيل سماتهم، وقد حدد علماء النفس الإيجابي مجموعة من المبادئ في تنشئة الآباء للأبناء وهي: الحب والحنان الغير مشروط للأبناء، وتعزيز الجوانب المعرفية والاجتماعية، و إبراز جوانب القوة (الفطرية) في شخصياتهم، وقد أكد سيلجمان (2002) Seligman، ودورنت (2011) Durrant، وكذلك بارك وبيترسون (2009) Peterson Park & بأنه يجب على الوالدين احترام مخاوف الطفل، وعدم معاقبته عليها، وتشجيعه على التعبير عنها، وتزويده بالسلوك البديل عن السلوك الغير مرغوب فيه، وإظهار الاحترام له، وتعزيز سلوكه الإيجابي بشكلٍ خاص في مرحلة الطفولة المبكرة.

ونظراً لأهمية التنشئة الوالدية الايجابية للأبناء، قام عدد من الباحثين والمتخصصين في علم النفس الايجابي بإجراء دراسات وبرامج تدريبية للآباء والأمهات، معتمدين على مبادئ علم النفس الايجابي، بهدف معالجة الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها أبنائهم، فقد أجرى بيتيت وباتيس (1997) Pettit & Bates دراسة استمرت سبع سنوات اهتموا من خلالها بإظهار أهمية التنشئة المعتمدة على الدعم العاطفي الغير مشروط في معالجة عدم التكيف المدرسي والحرمان الاقتصادي والاجتماعي الذي يعاني منه بعض الأبناء، وتوصل كل من دورنت Durrant (2011) ، وساندرز Sanders (2008) من خلال البرامج التدريبية التي أعدها كل منهما وتم تطبيقها على الآباء إلى كيفية تغلب الآباء على

التفاعلات العنيفة بينهم وبين أبنائهم الذين يميلون إلى سلوك المخاطرة والذي يعد من سمات تقدير الذات المنخفض، كما أجرى كل من ساندرز (1999) Sanders ولوبز وأخرون (2016) Lopez et al. برنامجاً هدف إلى تعريف الآباء بالسلوك الإيجابي الذي يؤدي إلى رضا الأبناء، وكسب صداقتهم، كما أجرى ساندرز وأخرون (1996) Sanders et al. دراسة هدفت إلى معرفة كيفية الوقاية والعلاج من المشكلات العاطفية والسلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من بعض اعاقات النمو، كاضطراب التغذية والسمنة، واضطرابات التعلق ومتلازمة الألم.

كما توصل كل من جوتمان (2019) Gottman، ورايد ويبستر (2013) Reid & Webster والفرادو وكمبفر (1998) Alvarado & Kumpfer من خلال الدراسات التي قاموا بإجرائها بأهمية توعية الوالدين بأساليب التنشئة الايجابية؛ حيث اعتمدت دراساتهم على تقديم برامج تدريبية للآباء على أساليب التنشئة المعتمدة على المشاركة والتفاعلات الايجابية مع أبنائهم، كما قدم وينسلو وأخرون (2007) Winslow et al. دراسة هدفت إلى تعليم الوالدين الذين يعانون من الانفصال، كيفية تنمية علاقات ايجابية مع أبنائهم وحمايتهم من الصراعات المترتبة على الانفصال، فتلك الصراعات لها تأثيراتها السلبية على الأبناء كانعدام شعورهم بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، وتدني تقدير الذات لديهم، وقد أكد علماء النفس والتربية على أهمية التوافق بين الوالدين وما لذلك من أثر في توازن شخصية الأبناء وسلوكهم. كما اتفق كل من كيندلر أخرون (1998) Ckendler et al.، وومورف ورود (2001) Morf & Rhode بأن التنشئة الوالدية تشكل تقدير الذات بنسبة 70%، والوراثة بنسبة 30%، كما ورد في ماكبوي (1992) Maccobyبأن ماسلو (1943) وضح من خلال هرم الحاجات، أهمية اشباع حاجة الطفل إلى تقدير الذات من قبل الوالدين لما لذلك من أثر إيجابي على شخصيته وسلوكه.

إن الاهتمام بدراسة تقدير الذات ليس حديثاً، فقد بدأ في أواخر الخمسينيات عن طريق علماء النفس الكلاسيكي، الذين أنصب اهتمامهم على دراسة الجوانب السلبية المسببة لتدني مستوى تقدير الذات أكثر من دراستهم للجوانب الإيجابية التي تؤدي الى ارتفاع تقدير الذات، كما اهتموا بدراسة العوامل الخارجية المؤثرة على مستوى تقدير الذات أكثر من العوامل الداخلية، كما ورد في ماكلود (2017) Mcleod بأن ماسلو (1970) أشار إلى أهمية احترام الأخرين، والمكانة الاجتماعية، وتحقيق الذات، وأعطى اهماماً بسيطاً للعوامل الداخلية، بينما ركز علماء النفس الإيجابي في تفسيرهم لتقدير الذات بتعزيز الجوانب الفطرية الايجابية في شخصية الأبناء، مثل دعم نقاط قوة الشخصية التي تساعدهم على تغيير تفكيرهم السلبي عن ذاتهم (Seligman & Mihaly, 2000).

وقد حدد كل من هارت وسميث (n.d) Smith & Harte خصائص الشخص المتميز بتقدير الذات الايجابي بعدة نقاط وهي: قدرته على تقديره لذاته، وتقدير الأخرين، وقدرته على إحداث تغييرات بناءة في حياته وحياة الأخرين.

وتكتسب دراسة العلاقة بين التنشئة الإيجابية وتقدير الذات أهمية خاصة لدى طالبات الجامعة، حيث تُعد هذه المرحلة من العمر فترة حساسة مليئة بالتحديات النفسية والاجتماعية فقد أشارت دراسة

أجراها هرتر (1999) Harter إلى أن تقدير الذات لدى الشابات يتأثر بشكل كبير بجودة الدعم العاطفي الذي يتلقينه من أسرهن، كما أوضحت دراسة أخرى لبومريند (1991) Baumrind أن الأساليب الوالدية الإيجابية، مثل التشجيع والدعم المتوازن، ترتبط بتقدير ذات مرتفع لدى الأبناء، وتتوقع الباحثة أن يُسهم هذا البحث في تسليط الضوء على أهمية تبني أساليب التنشئة الإيجابية كوسيلة لتعزيز الصحة النفسية والثقة بالنفس وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة.

مشكلة الدراسة

تُعد التنشئة الإيجابية من أهم الأساليب التربوية التي تُركّز على تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الأفراد؛ حيث تهدف إلى توفير بيئة داعمة تُسهم في تنمية القدرات النفسية والاجتماعية وتعزيز الصحة النفسية من منظور علم النفس الإيجابي، تُركّز التنشئة الإيجابية على بناء القيم الإيجابية، مثل الثقة بالنفس، التفاؤل، والمرونة النفسية، والتي ترتبط بشكل مباشر بتقدير الذات. ويُعد تقدير الذات من أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الفرد، إذ يُسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، ويُعتبر من أبرز محددات النجاح الأكاديمي والشخصي، خاصةً لدى طالبات الجامعة، اللواتي يواجهن تحديات مختلفة تتعلق بالضغوط الأكاديمية والاجتماعية.

وتعتبر عملية التنشئة الوالدية العملية التي يتم من خلالها بناء شخصية الأبناء، وتشكل قيم الوالدين ومعتقداتهم واتجاهاتهم العامل الأكثر أهمية عند اختيارهم لا أساليب التنشئة التي يتبعوها مع أبنائهم، وقد أكد علماء النفس والتربية، بأن على الوالدين معرفه تأثير كل اسلوب من أساليب التنشئة على شخصيات أبنائهم، لان الإفراط في اتباع اسلوب معين يؤدي إلى نتائج سلبيه لا يتوقعها الاباء، حيث يرى كل من، كفافي (1989) الشربيني وأخرون (1996) وزهران (1996) ومنسي (1989) بأن التفرقة كأسلوب في التنشئة يؤدي إلى شعور الأبناء بعدم الأمن النفسي، كما يرى كل من كفافي (1989) ويعقوب (1995) وقناوي (1996) بأن أسلوب عدم الاتساق في التنشئة الوالدية يؤدي إلى عدم معرفه الابناء الخطأ من الصواب، كما يؤدي إلى شخصيات قلقة ومزدوجة، كما يرى الشربيني وأخرون (1996) بأن اتباع اسلوب الإهمال في التنشئة، المتمثل في عدم إظهار مشاعر الحب والرضا للأبناء، وكذلك عدم الخوف عليهم وعدم محا سبتهم على السلوك غير المرغوب فيه، يؤدي إلى شخصيات متبلده وغير قادرة على تحمل أبسط المسؤوليات، ويرى آغا (1990) بأن اتباع اسلوب التشدد في التنشئة على الرغم من أنه يعمل على تقويم بعض سلوكيات الابناء عندما يكون بدرجه متوسطة متوازنة، وعندما يكون بدرجه شديده فإنه يؤدي إلى كبت الأبناء انفعالاتهم ما يؤثر على مفهوم الذات وتقدير الذات ويعزز العدوانية لديهم في تعاملهم مع الآخرين، ويرى جابر (1993) أن اتباع أسلوب الاستقلال في التنشئة من قبل الآباء يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم، إلا أن أغلب الآباء لا يعرفون بأن الاستقلال حاجة فطرية وأن جل ما يسعى إليه المراهقين والشباب في هذه المرحلة هو حصولهم على قدر من الحرية في اختيار صداقتهم و ملابسهم وتخصص دراستهم، ويرى علماء النفس بأن أكثر أسباب صراع الأجيال يرجع إلى عدم منح الأبناء مساحة من الحرية والاستقلال في تنظيم حياتهم.

كما اهتم معظم الباحثين بدراسة التنشئة الوالدية وعلاقتها في تشكيل شخصية الأبناء من خلال تركيزهم على الأساليب السالبة أكثر من الأساليب الإيجابية بشكل عام وفي البيئة اليمنية بشكل خاص، حيث إجراء بعض المتخصصين والباحثين في علم النفس دراسات شملت الأساليب السالبة و الإيجابية معا، ولكن من منظور علم النفس الكلاسيكي، ومنهم، الصوفي (1998)، والارياني (1998)، والكميم (2000) وابو عليان (2006) والصنعاني (2009) والوجيه (2024) ومكرد (2025)؛ لذا رأت الباحثة اهمية القاء الضوء على أساليب التنشئة الوالدية من منظور علم النفس الايجابي، حيث لم تجد الباحثة اي دراسة في البيئة اليمنية شملت على متغيرات الدراسة الحالية (التنشئة الوالدية من منظور علم النفس الايجابي وعلاقته بتقدير الذات) وذلك لأن علم النفس الايجابي يعتبر علم حديث ظهر في عام (1999) وقد حدد مؤسسي هذا العلم اهم مبادئه وهي (تعزيز نقاط قوه الشخصية الفطرية لدى الابناء) وتعزيز الفضائل الخلقية، كاحترام الآخرين والامتنان، والفرح والأمل والابداع وتقدير الذات، كما يهتم علم النفس الايجابي بانفعالات الأبناء الإيجابية التي تنشأ من خلال المواقف الإيجابية بين الآباء والأبناء الناتجة عن أساليب التنشئة الإيجابية، والتي تعمل على توسيع نطاق حصيلة الابناء في التفكير والتصرف الايجابي، والتي تشكل مصادرهم المعرفية والنفسية على المدى البعيد، مدى يتعدى مرحله المراهقة والشباب، فتصبح شخصياتهم أكثر تحملا وثباتا، مما يساعدهم على مواجهة التهديدات المستقبلية، كما تعمل الانفعالات الإيجابية الناتجة عن التنشئة الإيجابية على ترتيب أفكارهم وافعالهم، فالبهجة والأمل، على سبيل المثال، تخلق الدافع نحو حب الاستطلاع و الاكتشاف العلمي، الذي يعمل على تنميه الذات وتوسع مدارك العقل وتزيد من مستوى الإبداع، كما تزيد مشاركه الآخرين، فقد أشار مجموعة من علماء النفس الإيجابي، منهم فريدريكسون (2001) Frederickson, بأن مشاركة الأطفال والمراهقين والشباب في تفاعلات إيجابية مع الآخرين، مثل المشاركة في سباق الماراثون والمنافسات العلمية والثقافية، قد تعمل على تأخير الاضطرابات العقلية الناتجة عن التقدم في العمر.

وتؤكد الدراسات على أن أساليب التنشئة الإيجابية التي تعتمد على الدعم العاطفي، الثناء، والحوار المفتوح، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتقدير الذات المرتفع، على سبيل المثال، أوضحت دراسة يالتشين ودورال Yalcin & Dural (2014) أن أساليب التنشئة الإيجابية تُعزز الصحة النفسية للأبناء وتُسهم في بناء تقدير ذات قوي لديهم، وأن أساليب التنشئة الوالدية القبول أو الرفض تنبئ بالتكيف النفسي بين طلاب الجامعات. كما أكدت دراسة ليو وآخرون (Liu et al. (2022 أن الدعم الوالدي يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز تقدير الذات لدى الشباب، وخاصةً من خلال تحسين قدرتهم على تنظيم مشاعرهم. وفي سياق مشابه، وأشارت دراسة كفافي (1989) أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، والذي يمكن الحصول عليه من خلال التنشئة الايجابية المتبعة من قبل الوالدين.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للتنشئة الإيجابية في تعزيز تقدير الذات، إلا أن بعض الدراسات تُشير إلى وجود فجوات في تطبيق هذه الأساليب داخل

الأسرة، مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى بعض الأفراد، وخاصةً الطالبات اللواتي يواجهن تحديات تتعلق بتكوين هويتهن الشخصية والاجتماعية في مرحلة الجامعة. من هنا، تنبع الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التنشئة الإيجابية من منظور علم النفس الإيجابي وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة، بهدف فهم مدى تأثير هذه الأساليب على بناء شخصية الطالبة الجامعية وتعزيز ثقتها بنفسها، ومن خلال عمل الباحثة مع طالبات المدارس والجامعة، لاحظت انخفاض تقدير الذات لدى معظم الطالبات، وبحسب علماء النفس والتربية في تفسيرهم لتقدير الذات في نموه وتطوره بأنه يرجع الى اساليب التنشئة الوالدية ولما للتنشئة الوالدية من دور مهم في تعزيز وتطور تقدير الذات، فقد سعت الباحثة من هذا المنطلق إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين وتمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما العلاقة بين التنشئة الوالدية الإيجابية من منظور علم النفس الإيجابي وتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء؟
2. ما اساليب التنشئة الوالدية الإيجابية الشائعة لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة اساليب التنشئة الوالدية الايجابية الشائعة لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء.
2. معرفة – مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية– جامعة صنعاء.
3. معرفة العلاقة بين التنشئة الوالدية الإيجابية ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء تبعاً لمتغير التخصص والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

1. إلقاء الضوء على موضوع غاية في الأهمية وهو التنشئة الوالدية الإيجابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية، لما لتأثير تقدير الذات على تكيف الطالب ومرونته وطموحاته، وما للتنشئة الوالدية الإيجابية من آثار نفسية ايجابية تعزز الاداء السلوكي الإيجابي، والقدرة على التعامل مع ضغوطات الحياة العاطفية وعلى النجاح الدراسي، والمهني وعلى الصحة العقلية والبدنية.
2. تكمن اهمية الدراسة في اهتمامها بفئة الشباب وهم الفئة الأساسية في بناء المستقبل.
3. قد تكون هذه الدراسة إضافة للتراث النفسي المعرفي للمكتبة اليمنية.

فرضيات الدراسة

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

2. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة في موضوعها الذي يقتصر على دراسة العلاقة بين التنشئة الوالدية من منظور علم النفس الايجابي وبين تقدير الذات.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية.

الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة صنعاء.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2024-2023).

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- **التنشئة الوالدية**

عملية بيولوجية واجتماعية معقدة، وهي أكثر من توفير الغذاء والأمن والسلامة التي يقدمها الآباء للأبناء، بل هي عملية ثنائية الاتجاه مدى الحياة من خلال جيلين على الأقل، وتشمل مؤسسات تعليمية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية، أخرى ضمن سياق محدد (frod & Lerner, 1992).

- **التنشئة الوالدية من منظور علم النفس الإيجابي**

تعرف بأنها الاهتمام بالمشاعر الايجابية، وتعزيز نقاط قوة الشخصية، وفضائلها، وقيمها، والاهتمام بتوافق الوالدين والاسرة باعتبارهم المغذي الأساسي لمشاعر الأبناء الإيجابية (Seligman, 2002).

وتعرف التنشئة الوالدية إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التنشئة الوالدية في هذه الدراسة.

- **تقدير الذات**

ورد في أحمد (2020) بأن تقدير الذات هو مجموعة المدركات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية، وتتأثر هذه المدركات بمدركات وردود أفعال الأشخاص الأخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

دراسة حميدريزا ومريم Hamidreza & Maryam (2011)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية الايجابية وتقدير الذات لدى طلبة جامعة شيراز في إيران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من نوع الدراسات الارتباطية، وبلغت عينة الدراسة (546) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وطبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية لشتاينبرغ (2005)، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967)، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي بين أساليب التربية وتقدير الذات، كما أشارت إلى أن أساليب التنشئة الآتية: (القبول، والمشاركة، ومنح الاستقلالية) كانا منبئين ايجابيين لتقدير الذات.

دراسة بيتا جيلشي وآخرون (2013) Bitaajilchi et al.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اساليب التنشئة للأمهات ذوي الضغوط الزائدة وبين تقدير

الذات لدى ابنائهن، كما كان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة ما إذا كان التأثير المفيد للتربية الوالدية الإيجابية الذي لوحظ في أسر الطبقة المتوسطة الأوروبية والأمريكية في الولايات المتحدة يمكن تعميمه على السياق الثقافي الإيراني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي)، وتكونت عينة الدراسة من (250) طفلاً من المدارس الابتدائية وامهاتهم، وتم اختيارهم عشوائياً من 22 منطقة في مدينة طهران، وطبق عليهم مقياس كوبر سميث (1967) لتقدير الذات، ومقياس يوري (1991) للتنشئة الوالدية، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تنشئة الأمهات المجهدات، وبين تقدير الذات لدى ابنائهن وأن مستوى الضغط النفسي لدى الامهات يرتبط بمستوى تقدير الذات لدى اطفالهن.

دراسة ربيعة وآخرون Rabeatul et al. (2015)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات لدى طلاب إحدى الكليات في احدى الجامعات الحكومية في ماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (120) طالبا (ذكور – واناث)، طبق عليهم مقياس التنشئة الوالدية (PAQ) ومقياس تقدير الذات (لروزنبرغ) واظهرت نتائج الدراسة الاسلوب الشائع الذي يستخدمه أولياء أمور افراد العينة وهو الاسلوب المتساهل، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابيه بين أسلوب التسلط والمسامحة وبين تقدير الذات.

دراسة جويال وخاندال Khandelwal & Goyal (2021)

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدراك أنماط التربية الوالدية وتقدير الذات لدى الشباب ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت العينة المستهدفة (140) مشاركًا من الشباب يتراوح أعمارهم بين (18–22) سنة، تم اختيارهم بطريقة (كرة الثلج– الصدفة) في الولايات المتحدة، وطبق على أفراد العينة تصور مقاييس الوالدية لفرولنيك، وريان، وديسي (1991) ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (1965) ومن خلال الاحصاء الوصفي تم تحديد السمات المهمة للعلاقة بين الوالدين والمشاركين على أساس المقاييس الفرعية التي يقيسها تصور مقاييس الوالدين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين إدراك أنماط التربية الوالدية وتقدير الذات لدى الشباب، كما أشارت بأن تقدير الذات المتدني كان لدى الشباب الذين لديهم أباء مهملين.

دراسة بولين Pauline (2022)

جاءت هذه الدراسة نتيجة لعدم وجود دراسات ركزت على تأثير أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات في كينيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وبين تقدير الذات لدى المراهقين الذين يتراوح أعمارهم (13–18) سنة، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (90) طالب / وطالبة تم اختيارهم من أربع مدارس متميزة في مقاطعة نيروبي، وطبق عليهم مقياس السلطة الوالدية لبوري (1991)، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (1995)، وأشارت النتائج أن استخدام اسلوب التنشئة المتسلط

جاء مرتبط بتقدير الذات المنخفض، بينما اسلوب التسامح وإعطاء الثقة ارتبط بتقدير الذات المرتفع.

دراسة ليو وآخرون Liu, et al. (2022)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم التنشئة الوالدية الايجابية وبين تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (344) طالبة جامعية في جامعة أيسلنديا، طبق عليهم استبيان التنشئة الوالدية لرونبسون وآخرون (1995) واستبيان روزنبرج (1956) لتقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المراهقين الذين حصلوا على تنشئة والدية ايجابية كان تقديرهم مرتفع على متوسطات استبيان تقدير الذات، في حين أن المراهقين الذين حصلوا على تنشئة والدية متساهلة كان تقديرهم منخفض على متوسطات استبيان تقدير الذات، لم تظهر النتائج فروق بين الذكور والاناث في استبيان تقرير الذات.

دراسة بنكارت وجريك Pinquart (2024) & Gerke

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الأبحاث المتاحة في قواعد البيانات حول ارتباطات أساليب التنشئة بتقدير الذات، واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (116) دراسة تم تحليل محتواها والنتائج التي توصلت لها الدراسات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين أنماط التنشئة الوالدية الايجابية وتقدير الذات، بينما وجد أن الاستبدادية والاهمال ارتبطت بتقدير الذات المنخفض، ووجد ارتباط ايجابي صغير جداً بين التربية الوالدية المتساهلة وتقدير الذات في الدراسات التي عرفت التساهل من خلال التحكم المنخفض والدفيء العالي بدلاً من التحكم المنخفض فقط، كما توصلت الدراسة إلى أن الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات لا يمكن تفسيرها على أنها تأثير خالص لأساليب التربية المتبعة من قبل الوالدين مع الأبناء، وأن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الأبحاث في الموضوع.

مناقشة الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف العام للدراسة وهو الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة المتبعة من قبل الوالدين وتقدير الذات، بينما اختلفت مع دراسة بنكارت وجريك (2024) Pinquart & Gerkمن حيث الهدف العام وهو تحليل محتوى الدراسات السابقة المتاحة لمعرفة تأثير انماط الوالدية على تقدير الذات.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة المستهدفة وهم طلبة الجامعات، بينما اختلفت مع دراسة بولين (2022) Pauline التي استهدفت المرهقين، ودراسة بيتا جيلشي وآخرون (2013) Bitaajilchi et al. التي اشتملت على عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية.

أما من حيث الأدوات فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة لقياس متغير تقدير الذات والمتمثل في مقياس روزنبيرج (Rosenberg)، بينما اختلفت مع دراسة كل من بيتا جيلشي وآخرون (2013) .Bitaajilchi et al، وحميدريزا ومريم Hamidreza & Maryam (2011) اللتان استخدمتا مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، واختلفت مع الدراسات السابقة من حيث مقياس التنشئة الوالدية المستخدم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة على المنهج الوصفي حيث تعد الدراسة من الدراسات الوصفية الارتباطية، لأنها تدرس العلاقة الارتباطية بين التنشئة الوالدية الإيجابية وتقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية جامعة صنعاء للعام الدراسي 2023، والبالغ عددهم (1744) طالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار (6) تخصصات بنسبة (15%) من المجتمع الأصلي وتألفت عينة البحث من (252) من طالبات كلية التربية من أصل (1744) طالبة الملتحقات بكلية التربية والجدول الآتي يبين التخصصات المختارة وعدد الطالبات من كل قسم:

جدول (1): يبين توزيع الطلبة وفقا للتخصصات المختارة

التخصص	العينة				المجموع
	مستوى1	مستوى2	مستوى3	مستوى4	
رياضيات	54	29	28	34	145
أحياء	94	65	27	62	248
كيمياء	60	31	39	56	186
انجليزي	256	102	95	144	597
لغة عربية	76	45	34	41	196
إسلامية	139	75	77	81	372
المجموع	679	347	300	418	1744
العينة في كل مستوى بنسبة 15%	102	52	45	63	262

قامت الباحثة باستبعاد الاستبيانات التالفة والبالغ عددها (10) والجدول (2) يوضح توزيع العينة الأساسية وفقًا للتخصصات المختارة.

جدول (2): يبين توزيع العينة وفقا للتخصصات النظرية والعلمية

التخصصات النظرية	العينة
انجليزي	89
لغة عربية	29
إسلامية	53
المجموع	171
التخصصات العلمية	**العينة**
رياضيات	21
أحياء	33
كيمياء	27
المجموع	81

أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكون من (90) من طالبات كلية التربية، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة عن ادوات الدراسة المكونة من: مقياس التنشئة الوالدية الايجابية ومقياس تقدير الذات، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

1. **مقياس التنشئة الوالدية الإيجابية** (Nicomachus, 2019) يتكون المقياس (20) فقرة تغطي أربعة ابعاد كما يلي:

البعد الأول: رعاية القيم: يتكون هذا البعد من (9) فقرات تعكس اهتمام الوالدين بتحفيز ابنائهم على الصبر في الأوقات الصعبة، والنضال من أجل العدل، وقول الحقيقة دائماً، وعلى المثابرة، والحماس في أداء الأعمال مهما كانت بغض النظر عن المكاسب، وعمل الأشياء الصحيحة بغض النظر عن المكاسب المادية، وحثهم على القراءة وعلى المشاركة في الأنشطة الجماعية، ودعم الآخرين وإعطائهم فرصة ثانية.

البعد الثاني: تحديد نقاط القوة لدى الأبناء وتعزيزها: يسعى هذا البعد من خلال فقراته (5) إلى معرفة اهتمام الآباء بنقاط قوة شخصية أبنائهم، وتحديدها بوضوح وتعزيزها من خلال تشجيعهم على اكتشاف هواياتهم وتوجيههم نحو دراسة ما يرغبون.

البعد الثالث: سياق الوالدين: يتكون هذا البعد من (3) فقرات تسعى كل فقرة الى اظهار اهمية التوافق بين الوالدين على التنشئة الوالدية الإيجابية وعلى اقامة علاقات شخصية وعائلة متميزة وعلى دعم كل واحد منهم للآخر عندما يحتاج اليه.

البعد الرابع: المشاركة: يشمل على (3) فقرات، تسعى كل فقرة الى اظهار اهمية مشاركة الاباء ابنائهم في اداء واجباتهم الدراسية وتشجيعهم على الانشطة الترفيهية، والاهتمام بالتواصل مع الادارة المدرسية والمدرسين إذا تطلب الامر ذلك.

وتتمثل الاستجابة على الفقرات في البدائل الاتية: أبداً– قليل جداً– إلى حدٍ ما– كثير – كثير جداً.

2. **مقياس تقدير الذات:** لـ (روسن بيرج) ترجمة وتقنيين (أبو سعد: 2011)، يتكون الاستبيان من (10) فقرات يسعى الاستبيان الى التعرف على مدى قدرة الطلاب في إصدار أحكام أكثر إيجابية عن أنفسهم من خلال طريقة شعور الطالب نحو ذاته، بما في ذلك درجه احترامه وقبوله لها، وهو أيضاً تقييم لقدراته وصفاته، وتصرفاته، ويرى غالبية علماء النفس والتربية بأن تقدير الذات، يبدأ ويتطور منذ الطفولة ويعتمد تطوره على اتجاهات الوالدين في اساليب التنشئة، وتتمثل الاستجابة على الفقرات في البدائل الاتية: موافق بقوة– موافق بدرجة متوسطة– بين الموافقة وعدمها– غير موافق بدرجة بسيطة – غير موافق بشدة.

تصحيح المقاييس

تعطى الدرجات (1,2,3,4,5) في حال كانت الفقرة إيجابية بينما تعطى (5,4,3,2,1) على الترتيب في حال الفقرات السالبة.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

تم التحقق من صدق وثبات مقياس التنشئة الوالدية الايجابية ومقياس تقدير الذات من خلال استخدام الطرائق الأتية:

أولاً: مقياس التنشئة الوالدية

تم التحقق من صدق وثبات مقياس التنشئة الوالدية الايجابية باستخدام عدة طرق (صدق الاتساق الداخلي ومعامل الثبات الفا– كرونباخ).

1. صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التنشئة الوالدية الإيجابية من خلال، صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال ايجاد معامل الارتباط بيرسون – Pearson للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

- **صدق الاتساق الداخلي من خلال الدرجة الكلية**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، ويمكن تلخيص ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الجدول (3)

جدول (3): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (ن=90)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	.668**	.000	11	.638 **	.000
2	.531 **	.000	12	.700 **	.000
3	.648 **	.000	13	.661 *	.000
4	.701 **	.000	14	.541**	.000
5	.670 **	.000	15	.163	.000
6	.501 **	.000	16	.585 **	.000
7	.578 **	.000	17	.563 **	.000
8	.498 **	.000	18	.551 **	.000
9	.507 **	.000	19	.539 **	.000
10	.515 **	.000	20	.534 **	.000

يتبين من الجدول (3) وجود ارتباطات دالة احصائياً عند مستوى (.01) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**.701 و **.498) وجميع معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائياً، مما يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدقه البنيوي.

كما يتضح من خلال الجدول بأن الفقرة رقم (15) معامل ارتباطها ضعيف مع المجموع الكلي للمقياس، بينما ارتباط الفقرة دال احصائيا عند مستوى دلاله (.01) بالبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (6)

- **صدق الاتساق الداخلي من خلال الأبعاد**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، ويمكن تلخيص ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الجدول (4)

جدول (4): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الأبعاد (البعد الأول/ رعاية القيم الوالدية) (ن = 90)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	.707 **	.000
2	.655 **	.000
3	.645 **	.000
4	.791 **	.000
5	.794 **	.000
6	.655 **	.000
7	.587 **	.000
8	.670 **	.000
9	.595 **	.000

من نتائج الجدول (4) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (.794**) والحد الأدنى (.587**) وعلية فإن جميع فقرات البعد الأول متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول.

جدول (5): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الأبعاد (البعد الثاني/ تحديد نقاط القوة وتعزيزها) (ن = 90)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
10	.727 **	.000
11	.780 **	.000
12	.843 **	.000
13	.731 **	.000
14	.669 **	.000

من نتائج الجدول (5) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (.843**) والحد الأدنى (.669**) وعلية فإن جميع فقرات البعد الأول متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني.

جدول (6): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الأبعاد (البعد الثالث/ سياق الوالدين) (ن = 90)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
15	.564 **	.000
16	.701 **	.000
17	.798 **	.000

من نتائج الجدول (6) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (.798**) والحد الأدنى (.564**) وعلية فإن جميع فقرات البعد الثالث متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث.

جدول (7): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الأبعاد (البعد الرابع/ المشاركة) (ن = 90)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
18	.853 **	.000
19	.786 **	.000
20	,719 **	.000

من نتائج الجدول (7) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية

للبعد الرابع دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (.853**) والحد الأدنى (.719**) وعليه فإن جميع فقرات البعد الرابع متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الرابع.

- **صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويمكن تلخيص ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الجدول (8)

جدول (8): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية (ن = 90)

الأبعـاد	الدرجة الكلية **معاملات الارتباط**	مستوى الدلالة
رعاية القيم الوالدية	.911 **	.000
تحديد نقاط القوة وتعزيزها	.888 **	.000
سياق الوالدين	.572 **	.000
المشاركة	.785 **	.000

من نتائج الجدول (8) نجد أن جميع معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كان الحد الأعلى لمعاملات الارتباط (.911**) والحد الأدنى (.572**) وهذا يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي وأنه صادق في قياسه للتنشئة لدى طالبات الجامعة.

حساب الثبات

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات الفا –كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة

طريقة الفا – كرونباخ:

يوضح الجدول (9) معامل الثبات لمقياس التنشئة لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء بطريقة الفا – كرونباخ.

جدول (9) يوضح معامل الثبات بطريقة الفا – كرونباخ (ف = 20)

عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
20	.904

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (9) إلى أن للمقياس ثبات عالٍ حيث كانت (الفا = 904.)، وتعد قيمة مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه فإن المقياس يتمتع بثبات عالي.

ثانياً: مقياس تقدير الذات

تم التحقق من صدق وثبات مقياس تقدير الذات باستخدام عدة طرق (صدق الاتساق الداخلي ومعامل الفا – كرونباخ).

حساب الصدق

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس تقدير الذات من خلال، صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال ايجاد معامل الارتباط بيرسون – Pearson للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، **ويمكن** تلخيص ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الجدول (10)

جدول (10): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (ن= 90)

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	.345 **	.000	6	.282 **	.000
2	.553 **	.000	7	.605 **	.000
3	.543 **	.000	8	.455 **	.000
4	.457 **	.000	9	.249 *	.02
5	.400 **	.000	10	.590 **	.000

يتبين من الجدول (10) وجود ارتباطات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلاله (.05) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**.605 و *.249) وجميع معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائياً، مما يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدقه البنيوي.

حساب الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل الفا– كرونباخ.

طريقة الفا – كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة بطريقة الفا – كرونباخ والجدول رقم (11) يوضح النتائج

جدول (11): يوضح معامل الثبات بطريقة الفا – كرونباخ (ف = 10)

عدد الفقرات	معامل الفا - كرونباخ
10	.665

تم حساب معامل الثبات لمقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة والذي يشتمل على (10) فقرات. وتشير الفا إلى أن معامل الثبات للمقياس (الفا = .665) والتي تعد قيمة جيدة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه فإن المقياس يتمتع بثبات جيد وصالح للاستخدام.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء؟

للإجابة على السؤال الأول قامت البحث باستخدام اختبار – ت لعينة واحدة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (12)

جدول (12): اختبار – ت لعينة واحدة

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	df	قيمة/ ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	30	39.08	4.962	251	29.06	.000

يتضح من الجدول (12) أن الفروق داله احصائياً عند مستوى دلاله (.01) بمتوسط (39.08) وانحراف معياري (4.962) أي أن متوسط درجات تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (30) مما يدل على ارتفاع تقدير الذات لدى الطالبات.

السؤال الثاني: ما أساليب التنشئة الوالدية الشائعة لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء؟

للإجابة على السؤال الثاني قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للأبعاد وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (13)

جدول (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للأبعاد

البعد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
رعاية القيم الوالدية	9	3.85	.753	49.17 %	الأول
تحديد نقاط القوة وتعزيزها	5	3.09	.203	13.98%	الرابع
سياق الوالدين	3	3.50	.898	21.95%	الثاني
المشاركة	3	3.28	.361	14.89 %	الثالث

من خلال الجدول (13) يتضح أن أسلوب التنشئة الوالدية "**رعاية القيم الوالدية**" يعد الأكثر شيوعاً بين طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء حيث جاء في الترتيب الاول بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (.753) ووزن نسبي (49.17 %) وجاء في الترتيب الثاني "**سياق الوالدين**" بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (.898) ووزن نسبي (21.95%)، وجاء في الترتيب الثالث "**المشاركة**" بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (.361) ووزن نسبي (14.89 %)، وحصل "**تحديد نقاط القوة وتعزيزها**" على الترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (.203) ووزن نسبي (13.98%).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.05) في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة على السؤال الثالث قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين لمقارنة درجات الطالبات في المستويات (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) في مستوى تقدير الذات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (14)

جدول (14): يوضح تحليل التباين الاحادي لمتغير المستوى الدراسي

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	76.190	3	25.397	1.032	.379
داخل المجموعات	6103.060	248	24.609		
الكلي	6179.250	251			

من الجدول (14) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء، حيث كانت قيمة F (1.032)، ودرجة حرية = 251، عند مستوى دلالة = .379

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (.05) في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص تم استخدام اختار – ت لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات (التخصصات التطبيقية والادبية). وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15)

جدول (15): يوضح اختبار–ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين درجات الطالبات تعزى لمتغير التخصص

التخصص	المتوسطات	الانحراف المعياري	df	T	مستوى الدلالة
تخصصات تطبيقية	40.18	4.009	250	2.522	.01
تخصصات أدبية	38.53	5.307			

وتشير النتائج المبينة في الجدول (15) إلى وجود فرق دال بين متوسطي المجموعتين حيث كانت قيمة ت= 2.522، ومستوى الدلالة01.. فقد كان متوسط مجموعة التخصصات التطبيقية (المتوسط = 40.18 والانحراف المعياري =(4.009) أعلى من متوسط مجموعة التخصصات الأدبية (المتوسط =38.53، والانحراف المعياري=5.307) أي أن الفروق دالة لصالح التخصصات التطبيقية في مستوى تقدير الذات.

السؤال الرئيس: هل توجد علاقة بين التنشئة الوالدية الإيجابية من منظور علم النفس الإيجابي وتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة والجدول (16) يوضح ذلك

جدول (16): يوضح العلاقة بين التنشئة الوالدية الايجابية وتقدير الذات

اساليب التنشئة الايجابية وتقدير الذات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	.065	**.301**

يوضح الجدول (16) بأن معامل الارتباط منخفض جداً، ويشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية من منظور علم النفس الإيجابي وتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء.

مناقشة النتائج

كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية الايجابية وتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء، وفي ضوء ما اسفرت عنه النتائج بارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الطالبات بشكل عام فإن هذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الأدب السابق بأن تقدير الذات يتطور خلال مرحلة الطفولة ويصبح الأساس لتقدير الذات لدى البالغين؛ حيث أكد على ذلك علماء النفس والتربية ومنهم سيلجمان (2002) Seligman، ودورنت (2011) Durrant، وبارك وبيترسون (2009) Park & Peterson على أهمية انماط

التنشئة المتبعة، وتعزيز السلوك الايجابي في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما أظهرت النتائج بأن أسلوب التنشئة الشائع لدى طالبات كلية التربية بجامعة صنعاء هو اسلوب (رعاية القيم)، وهذا يفسر ارتفاع تقدير الذات لدى الطالبات؛ حيث يعد الاهتمام بالقيم الدينية، والتربوية، والاجتماعية من العوامل الأساسية في تكوين شخصية الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مورف وورود Morf & Rhode (2001)، ودراسة كندلر وآخرون Ckendler et al. (1998) التي أكدت بأن التنشئة الوالدية والمجتمعية تسهم في تشكيل تقدير الذات بنسبة 70 % بينما الوراثة تسهم بنما نسبته 30 %.

وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطالبات يعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصصات العلمية، وترى الباحثة هذه النتيجة منطقية لأن طالبات الأقسام العلمية يتلقين التعزيز الايجابي والعاطفي من قبل الوالدين والمدرسة والمجتمع التربوي بشكل عام أكثر من طالبات التخصصات النظرية وهذا ما أكد عليه علماء النفس منهم هارتر Harter (1999)، وبومريد Baumrind (1991) بأن تقدير الذات لدى الشابات يتأثر بشكل كبير بالدعم العاطفي الذي يتلقينه من أسرهن مما يؤثر سلبا أو إيجاباً على تقدير الذات.

ومن حيث الهدف العام للدراسة فقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة الايجابية وتقدير الذات، في حين أن الطالبات أظهرت مستوى مرتفع من تقدير الذات؛ وعليه تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ما أسفرت عنه نتائج دراسة تحليلية معمقة أجراها بنكارت وجريك Pinquart & Gerke (2024) لعدد 116 دراسة أجريت حول الموضوع، بأنه لا يمكن تفسير العلاقة بين أساليب التنشئة ومستوى تقدير الذات على أنها تأثير خالص لأساليب التنشئة وإن كان لها النصيب الأكبر كما تمت الإشارة لذلك سابقاً.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يلي:

1. ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء.
2. اسلوب التنشئة الوالدية الشائع هو اسلوب (رعاية القيم الوالدية)، وهذا يعني أن قيم الوالدين، وقناعاتهم عامل مؤثر في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأبناء.
3. لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الثاني – الثالث – الرابع).
4. توجد فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص الدراسي (نظرية وعلمية) لصالح التخصصات العلمية.
5. عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية الايجابية وتقدير الذات لدى طالبات كلية التربية – جامعة صنعاء.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية بأهمية رفع الوعي بدور أساليب التنشئة الوالدية الإيجابية وأثرها على مستوى تقدير الذات لدى الأبناء من خلال:

1. إجراء دورات ارشادية وتوعوية للوالدين عن أساليب التنشئة الايجابية في المدارس.
2. نشر التوعية على الصعيد الاعلامي.

3. توعية الوالدين والادارة المدرسية والمعلمين على حدٍ سواء بالآثار السلبية المترتبة على التمييز بين الطلبة بحسب التخصص الدراسي، وانخفاض تقدير الذات لديهم كسبب لهذا الاسلوب.

المراجع العربية

[1] أحمد، منى مهدي. (2020). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية البحر الأحمر – مدينة بورتسودان. *مجلة الدراسات العليا– جامعة النيلين، 15*(3)

[2] أبو أسعد، أحمد، (2011). *دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، ج1*، مركز ديبولو للتعليم والتفكير، الأردن.

[3] بخيت، عبد الرحيم. (1985). *دور الجنس في علاقته بنمو تقدير الذات، بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

[4] الشناوي، محمد حسن وآخرون. (2001). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

[5] عبد الفتاح، مصطفى كامل. (1993). *تقدير الذات: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. دار سعاد الصباح.

[6] نعيمة، باجي. (2023). *علاقة أساليب المعاملة الوالدية بتقدير الذات، ودورها في بناء الكفاءة والتحصيل الدراسي، لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط*، 14 (1): 251– 280.

[7] الارياني، الهام عبد الله محمد. (١٩٩٨). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها توافقهم النفسي*. [رساله ماجستير منشورة] جامعه صنعاء.

[8] كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩). *التنشئة الوالدية والأمراض النفسية*. دار هجر للطباعة والنشر.

[9] يعقوب، ليلى دمعه. (١٩٩٥). *الطفل العدواني اضطراب السلوك*. مجله العربي.

[10] الصوفي، محمد عبد الله. (١٩٩٨). أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحوث والدراسات التربوية*، (13)

[11] ابو عليان، بسام محمد. (٢٠٠٦). *أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وآثرها على التحصيل الدراسي عند الابناء، دراسة اجتماعيه تطبيقيه على عينه من طلبه وطالبات مرحله التعليم الأساسي– امانه العاصمة، صنعاء*.

[12] الصنعاني، عبده سعيد. (٢٠٠٩). *العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية*. كليه التربية، جامعة تعز.

[13] الوجيه، عبد الاله محسون. (٢٠٢٤). *أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات القاصرات والأمهات العاديات*. [رسالة دكتوراه، غير منشورة]،جامعه صنعاء.

[14] مكرد، لينا خالد أمين. (٢٠٢٥). *توكيد الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبه الثانوية في امانه العاصمة صنعاء*.] رسالة ماجستير، غير منشورة] ، جامعه صنعاء.

[15] الكميم، سبأ ناصر علي. (٢٠٠٠). *اساليب التنشئة المتبعة من الأم اليمنية كما يدركها الابناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في أمانه العاصمة صنعاء وريفها*. [رساله ماجستير، منشورة] جامعه الجزيرة، السودان.

[16] الشربيني، وآخرون. (١٩٩٦). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة مواجهة مشكلاته*. دار الفكر العربي.

[17] منسي، حفصة أحمد. (١٩٨٩). *أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية التي تمارسها الأمهات مع أطفالهن في مجتمع مكة المكرمة*.] رسالة ماجستير، منشورة] ، جامعه أم القرى.

[18] زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٣)*. عالم الكتب.

[19] قناوي، هدى محمد. (١٩٩٦). *الطفل، وتنشئته، وحاجاته*. مكتبه الأنجلو المصرية.

[20] آغا، كاظم. (١٩٩٠). التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين. *مجلة بحوث جامعة حلب*، (7).

المراجع الاجنبية

[1] Alvarado, R., & Kumpfer, K. L. (1998). Effective Family Strengthening Interventions. Juvenile Justice Bulletin. Washington, DC: Retrieved from http://www.strenghteningfamiliesprogram.org/about.html.

[2] Baumrind, D. (1991). The Influence of Parenting Style on Adolescent Competence and Substance Use. *Journal of Early Adolescence, 11*(1), 56-95.

[3] Bitaajilchi & Flor Rezaei Kargar, & Monir Kalantar Ghoreishi. (2013). Relationship Between the Parenting Styles of Overstressed Mothers with their Children's Self-Esteem. *Procedia – Social and Behavioral Sciences, 82*, 496 – 501. doi: 10.1016/j.sbspro.2013.06.299

[4] CKendler, K., Gardner, C. O. & Prescott, C. A. (1998). A population- based Twin Study of Self-esteem and Gender. *Psychological Medicine, 28*, 1403- 1409.

[5] Durrant, J. (2011). *Positive Discipline in Everyday Parenting*.

[6] Frederickson, B. L. (2001).The Role of Positive Emotions in Positive Psychology: The Broaden-and-Build Theory of Positive. American Psychologist, 56, 218- 226.

[7] Frod, D. H. & Lerner, R. M. (1992). *Developmental System Theory: An Integrative Approach, Thousand Oaks*, CA: sage publication, Inc.

[8] Godfrey, D. (2019). Retrieved from http://positiveparenting.com/

[9] Gottman, J. (2019). *The Ggottman Institute: A research – Based Approach to Relationships*. Retrieved from http://www.gottman.com/parents/

[10] Goyal A. & Khandelwal K. (2021). The relationship between perception of parenting styles and selfesteem of individuals: A mixed method approach. *International Journal of Indian Psychology, 9*(1), 1149-1164. DIP:18.01.121/20210901, DOI:10.25215/0901.121

[11] Hamidreza Zakeri, & Maryam Karimpour. (2011). Parenting Styles and Self- esteem, *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 29,* 758 – 761. doi:10.1016/j.sbspro.2011.11.302

[12] Harter, S. (1999). *The Construction of the Self: A Developmental Perspective.* Guilford Press.

[13] Knox, M., Burkhard, K.M & Cromly, A. (2013). Supporting Positive Parenting Community Health Center: The Act Raising Safe Kids Program. *Journal of Community Psychology, 41(*4), 395 – 407.

[14] Liu, S., Zhang, D. Wang, X., Ying, J., & Wu, X. (2022). *A Network Approach to Understanding Parenting: Linking Co-parenting, Parenting Styles, and Parental Involvement in Rearing Adolescents in Different Age Groups*, Developmental Psychology.

[15] Lopez. M., Suarez, A., & Rodrigue, J. (2016). The Spanish Online Program Education Positive,(The Positive Parent): Whom does it Benefit the Most? *Psychological Intervention, 25*(2), 119- 126.

[16] Maccoby, E. E. (1992). The Role of Parents in The Socialization of Children: An Historical Over View, *Developmental Psychology, 28*, 1006- 1017.

[17] Mcleod, S. (2017). *Maslw's Hierarchy of Needs. Simply Psychology*. Retrieved from: https://www.simplypsychology.org/Maslow.

[18] Morf, C. C., & Rhode walt F. (2001). Unraveling the Paradoxes of Narcissism: A dynamic Self-regulatory Processing Model. *Psychological Inquiry, 12,* 177-196.

[19] Park, N. & Peterson, C. (2004). Character Strengths and Positive Youth Development. *The Annals of the America Academy of Political and Social Science, 591*, 40- 54.

[20] Pauline M. Mukola. (2022). *Relationship Between Parenting Styles and Self- esteem in Adolescents Aged 13 to 18 Year: A Case of Ace Schools in Nairobi United States.* International University – Africa. Paulin.mwikali86@gmail.com

[21] Peterson, C. (2013). *Looking Forward Through the Lifespan: Developmental Psychology, Pearson Higher Education*, Sydney.

[22] Pettit, G.,& Bates, J. (1997). Supportive Parenting Psychological Context, And Children's adjustment: A seven – year Longitudinal study. *Child Development, 68*(5),908- 923.

[23] Rabeatul Husna Abdullrahman ., Ooi Shokltong & Choi Sanng Long . (2015). An Analysis on the Relationship Between Parenting Styles and Self – Esteem of Students of a University in Malasia: A case Study, *Mediterranean Journal of Social Sciences, 6* (4), 300- 310. ISSN 2039-2117 (online)

[24] Sanders, M. R. (1999). Triple P-Positive Parenting Program: Towards an Empirically Validated Multilevel Parenting and Family Support Strategy for the Prevention of Behavior and Emotional Problems in Children. *Clinical Child and Family Psychology Review, 2*, 71- 90.

[25] Sanders, M. R. (2008). Triple P-Positive Parenting Program as A Public Health Approach to Strengthening Parenting. *Journal of Family Psychology, 22*, 506 - 517.
[26] Sanders, M. R., Cleghorn, G. Shepherd, R. W., & Patrick, M. (1996). Predictors of Clinical Improvement in Children with Recurrent Abdominal Pain. *Behavioral and Cognitive Psychotherapy, 24*, 27- 38.
[27] Seligman, M. E. & Mihaly, Csikszentmihalyi. (2000). Positive Psychology: An Introduction, *American Psychologist, 55*, 5 – 14.
[28] Seligman, M. E. (2002). *Authentic Happiness: Using the New Positive Psychology to Realize Your Potential for Lasting Fulfillment*. New York: Free Press.
[29] Seligman, M. E. (2007). *Learned Optimism: How to Change Your Mind and Your Life (3rd ed).* New York, Vintage Books.
[30] Smith, S. & Harte, V. (n. d). *10 Characteristics of People with High Self-Steam. Dummies*. Retrieved from http://www.dummies.com/health/Mental-health/self-steemy.
[31] Reid, R., & Webster, S. C. (2013). Long-term Outcome of Incredible years Parenting Program. *Predictors of Adolescent Adjustment Child and Adolescent Mental Health, 16* (1), 38- 46.
[32] Winslow, E. , Wolchik, S., Sandler, I., & Weiss, L. (2007). *New Beginnings: An empirically Based Program to Help Divorced Mothers Promote Resilience in their Children. Retrieved* from https://www.researchgate.net/publication.
[33] Yalcin, Ilhan & Durall, Guler. (2014). Investigation of Relationship Between Parental Acceptance and Psychological Adjustment Among University Students. *Düşünen Adam The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences. 27*, 221-232.